Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالفعل تحقق ذلك كله . . وأنى لبشر أن يلقي هذه الضمانات ويطلقها جزافاً ، إنه الوحي الصادق الذي تتكشف له حجب الغيب فيعلنها صريحة . . . !!

٤ ـ ومما ذكرنا وهو من أعجب العجب ، أن يضمن الله لنبيه حماية شخصه وعصمته من أذى الناس مع أن الراغبين في قتله كانوا يحيطون به من كل جانب؛ وقد بحثنا هذا الموضوع بشكل خاص في قوله :

﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإلا تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ . . .

٥ ـ ولما اشتد الخصام بين النبي ﷺ وأهل مكة ، دعا عليهم بسنين كسني يوسف : فانظر ما قاله القرآن في جواب هذا الدعاء .

﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس ، هذا عذاب أليم ﴾[1] .

فماذا جرى بعد ذلك ؟ . . لقد أصابهم القحط حتى أكلوا العظام ، وصار الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد[2] ثم تتابعت الآيات .

---

(١) سورة ٤٤ الآية ١٠ .

(٢) رواه البخاري عن ابن مسعود .